

الصراع من أجل البقاء في روايات توني موريسن: دراسة في علم السرد النفسي

إعداد

نوف عبد الحميد الخطابي

إشراف الدكتورة

هند رضا جمل الليل

المستخلص

إن من أهم ما يميز أعمال توني موريسن هو اهتمامها باستخدام تقنيات مختلفة في عمليات السرد القصصي. وبالتالي فإن هذه الدراسة تهدف إلى تتبع معانات شخصياتها الأفرى أمركية أثناء صراعها من أجل البقاء مع الأخذ بعين الاعتبار تطور علم السرد النفسي في أعمالها المختارة. ولقد تم اختيار روايات موريسن التالية: العين الأكثر زرقة (1970 م)، سولا (1973 م)، بيلوفد (المحبوبة) (1987 م) و جاز (1992 م). إن تقسيم فصول هذه الدراسة لن يعتمد على التسلسل الزمني لنشر هذه الروايات المختارة، بل تبعاً لتطور تقنية علم السرد النفسي فيها والتي تتماشى مع استخدامها مختلف أنواع الرواة. لتحقيق هدف الدراسة ستنتبع الباحثة المنهج التداخلي الأدبي والنفسي والاجتماعي وذلك لدراسة نتاج موريسن الروائي في إطار علم السرد النفسي. ومن هنا ستقسم الدراسة إلى مقدمة وأربعة فصول رئيسية وخاتمة. ستعرف المقدمة علم السرد النفسي كأحد فروع علم السرد القصصي. وتظهر موريسن كأحد أهم الروائيين المعاصرين الذين قاموا بالعديد من التجارب في هذا المجال. ونظراً لاحتواء رواياتها على العديد من الأصوات ستعتمد المقدمة على إظهار الراوي كعامل جوهري والتعرف على هويته في القسم الأكبر منها، حيث إن ظهور العديد من الرواة في كل رواية من روايات موريسن هو أهم ما يميزها عن غيرها من الأعمال الأدبية. الفصل الأول يناقش روايتها الأولى العين الأكثر زرقة، ويحلل مفهوم الجمال من منظور جمع من الرواة النفسيين مع هيمنة الراوي بصيغة المتكلم. أما الفصل الثاني فيتعرف إلى صوت الموت من خلال جمع من الرواة النفسيين مع هيمنة الراوي بصيغة الغائب كما جئ في بيلوفد (المحبوبة). وبالنسبة للفصل الثالث فهو يحلل الإحساس بالألم من خلال تقنية علم السرد النفسي المعتمد على الراوي المنفرد بصيغة الغائب كما جئ في سولا. ومن ثم يبحث الفصل الرابع في تسجيل المخيلة من خلال جمع من الرواة النفسيين بصيغة المتكلم العالم بكل شي كما جئ في جاز. وبما أن الروايات المختارة تتميز بخاصية النهاية المفتوحة، فإن هذه الدراسة تثبت كيف تعمد الكاتبة إلى عدم التدخل أو إصدار أحكام مطلقة بل تترك تلك المهمة إلى القارئ حتى يتمكن من فهم الروايات بصورة مميزة. لقد أثبتت الباحثة وعن طريق التحليل الدقيق أن روايات موريسن تتميز بالتعددية في وجهات النظر، مما يجعل الراوي أحد أهم عناصر العمل الأدبي. إن هذه الدراسة المتعمقة تستخلص أن موريسن تخلق تقنيات سرد جديدة برواة مختلفين مهمتهم نقل الإرث التاريخي والاجتماعي للأفرو أمريكيين. وبما أن تقنيات موريسن في السرد القصصي ذات قيمة أخلاقية كبيرة، فإن هذه الدراسة تدعو إلى إجراء المزيد من الأبحاث فيما يختص بتحليل علم السرد النفسي في روايات موريسن الأخرى.

The Struggle for Survival in the Novels of Toni Morrison: A Study in Psychonarration

Nouf Abdulhamid Al-Khattabi

By: Nouf Abdulhamid Al-Khattabi

Abstract

The most notable element in Toni Morrison's novels is her experimentation with narrative techniques. The study at hand aims to follow the African American individual's struggle for survival while focusing on the development of psychonarration in the chosen works. The selected texts for this study are *The Bluest Eye* (1970), *Sula* (1973), *Beloved* (1987) and *Jazz* (1992). These texts will not be dealt with chronologically, but rather in a way that serves the development of psychonarration that goes hand in hand with Morrison's experimentation with different types of narrators. In doing so, an interdisciplinary approach: literary, psychological and sociological will be adopted in order to present a critical study of psychonarration in Morrison's novels. The study, hereby, will start by an introduction followed by four main chapters and a conclusion. The introduction will give a detailed account of psychonarration as one of the branches of narratology. The introduction will also present Morrison as one of the most critically acclaimed contemporary authors, who has been experimenting with narration. Nevertheless, the most informative section will be on the identity of the narrator, the degree to which and the manner in which that identity is indicated. It is this kind of identity that gives Morrison's texts their specific quality. Chapter one deals with *The Bluest Eye*, discussing the concept of beauty, which is presented through multiple psychonarration dominated by a first-person narrator. Chapter two acknowledges the sound of the dead through multiple psychonarration dominated by a third-person narrator as presented in *Beloved*. Chapter three elaborates on the sense of pain through single third-person psychonarration in *Sula*. Chapter four examines the record of imagination through multiple omniscient first-person psychonarration while focusing on *Jazz*. Since the previous novels have no resolution, this study shows how Morrison shifts the narrative truth from the author's responsibility to readers providing them with a new way of understanding her novels. Through critical reading, the researcher proves that Morrison's novels are narratively multilayered, and as a result the narrator becomes the most central concept in the analyses of her narrative texts. This study concludes that Morrison creates new types of narratives using different narrators to carry out the social and historical heritage of African Americans. As Morrison's choices of narrative techniques are of great ethical significance, this study encourages researchers to examine the employment of psychonarration in Morrison's other novels.